



فشل اولمرت بانتزاع انتصار لامريكا ادى لجرها لمجلس الامن وتقديم تنازلات

حزب الله هزم اسرائيل لسرية مقاتليه ولعدم قدرة العدو على اختراقه... وحرب العصابات بدأت في الجنوب

لندن - «القدس العربي»:

اعترف خبيبر لبناني، يعارض حزب الله، وتابع تطورات من خلال ملفات أمنية ان الحزب الذي قاتل اسرائيل لكثير من شهر يعتبر من القوى قوى حرب العصابات في العالم، ولفت الخبير الانتباه الى ان سر قوة حزب الله تكمن في حماسة مقاتليه والتمسك بالهدف، السرية، والقدرة على التعامل مع السكان والتدريب الصارم لدمع الايراني، ولان الحزب كان قادرا على بناء تعزيزاته بحيث لا تستطيع الطائرات الاسرائيلية قصفها، فقد جاء قرار امينو الامن الدولي خارج توقعات اسرائيل التي لم تتجس في تحقيق هدفها الرئيسي وهو سحق حزب الله وتدمير قيادته، وترى صحيفة «واشنطن بوست» ان معظم اللبنانيين، يعتبرون صمود حزب الله انتصارا كبيرا على الآلة العسكرية على الرغم من الدمار الذي حدث في البنية التحتية والدمار في البلاد، والمساهم الاقتصادية التي تقدر بالمليارات، وتقول الصحيفة ان حزب الله يتفق مفهوم حرب العصابات بالمفهوم الماوي، وهو الاندماج في السكان مثل السمك في البحر.

وأشارت الى ما سبق وقاله حزب الله «نحن لسنا جيشا نظاميا ولن نقاتل جيش نظامي»، ويعتقد الخبير اللبناني ان ايمان وتدريب مقاتلي حزب الله غرس في نفوسهم حب القتال وعدم الخوف من الموت، وتقول ان حزب الله عزز فكرة التدريب من خلال انشاء معهد في طهران هو «معهد الشهداء»، الذي يقدم الدعم والمساعدة لعائلات المقاتلين الذين يستشهدون في الميدان، ونقلت عن جنرال اسرائيلي قوله ان حزب الله لن يرفع الراية البيضاء واصفا مقاتليه بالمتطرفين الذين يموتون من اجل قضيتهم.

ويعتقد ان قادة حزب الله درسوا التاريخ العسكري واستفادوا من تجربة فيتكونغ في فيتنام، وقاموا ببناء معسكر تدريب بمساعدة الاستخبارات الايرانية، ولكن ما ادى الى فشل الجيش الاسرائيلي في التقدم او تحقيق اهدافه في الصواريخ الموجهة بالليزر التي استخدمها الحزب لاستهداف بابيات الركافا الاسرائيلية.

وكانت معظم خسائر الجيش الاسرائيلي من هذه الصواريخ، ويعتقد باحث لبناني شارك مع المنظمات الفلسطينية في اجتياح بيروت ان الجيش الاسرائيلي حاول تكرار تجربة 1982 باثني قديما لبيروت، الا ان سرية الحزب وقلة المعلومات الامنية عنه لدى اسرائيل تملكنا كان لديها فئات اثناء حربها مع الفلسطينيين في لبنان اثر على الخطط.

ويقول محرر مجلة امينية ان عدم معرفة اسرائيل بتكتيك وقرارات حزب الله امر معروف، ويقول ان الحزب ومقاتليه قاتلوا الاسرائيليين مدة 18 عاما ثم اوجدها في الجنوب على خلاف المقاتلين الفلسطينيين الذين لم

يخوضوا حربيا شاملة مع اسرائيل قبل الاجتياح، ولكن اهم ما يميز حزب الله هو سرية اعضائه، بحيث لم يكن بإمكان الاسرائيليين تحقيق اختراقات، ويشير المحللون لهذه السرية في الحزب ان لديه جهازا امينيا فعلا حتى بعد تدمير معظم بنايات الضاحية الجنوبية.

واشاروا الى ان اسرائيل قامت بقصف محطة المنار الناطقة باسم الحزب الا ان القناة ظلت تواصل برامجها ومحطات الطاقة الكهربائية ومحطات الوقود والبنيات اسرائيل في الحد من قدرات الحزب، وكان هذا الفضل وراء ما قال عنه مسؤولون تنازلات امريكية في مجلس الامن، ووصف المحللون والمحللون قرار امينو اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي الدفع باعداد كبيرة من الجنود قبل بدء العمل بشرط اطلاق النار بانه يشير الى محاولات يائسة وليس علامة قوة.

ويخطط المحللون ايضا ان الاخفاق الاسرائيلي سيؤثر على خطط الادارة الامريكية التي تحاول توحيد حزب الله وزرع اسلحته، ويعتقد مسؤول سابق في الامم المتحدة ان فشل امريكا في العمل على وقف اطلاق النار قبل اسبوعين ادى لتوحيد كل القوى السنينة والشعبية في معاداتها لأمريكا، وفي الوقت الحالي يقول تقرير في صحيفة «هوليس من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان امريكا وواشنطن لا يعتمدا الاعراء بتحقيق ما ارادتا تحقيقه، وادكت ان ايا من الطرفين لم يبرح الحرب.

ويرى روبرت فيسك، مراسل صحيفة «الاندبندنت» في بيروت ان الحرب الحقيقية بدأت في لبنان بدأت بعد بدء العمل في قرار وقف اطلاق النار. وأشار فيسك الى انه بينما يظن العالم وتعتقد اسرائيل ان وقف اطلاق النار المقرر سريانه حسب قرار مجلس الامن الدولي سوف يسدل الستار على المعارك، إلا الحقيقة غير ذلك، فالجيش الاسرائيلي الذي يترجم بتأخير هجوم حزب الله في الساعات التي الأخيرة يواجه الآن أسسى حرب عصابات في تاريخه، وأشار الى الجيش الاسرائيلي تكبد خسائر فادحة في اليوم الاخير قبل العمل بوقف اطلاق النار.

وعلق قائلا ان الجيش الاسرائيلي يتحدث عن عملية تنظيف وتكثيف للمقاتلي حزب الله حتى نهر اللبثاني ولكن يبدو ان الحزب هو الذي يقوم بتنظيف الجيش اللبناني، ويعتقد الكاتب ان اسرائيل قبلت رسميا ووقف كل العمليات العسكرية، ولكنها دخلت 10 الاف جندي وربما وصل العدد الى 30 الف جندي، وكل واحد هو بمثابة هدف لحزب الله، ويقول انه بداية من يوم امس، سوجه حزب الله ضرباته للجيش الغازي واسرائيل لن تحتل خسارة اربعين جنديا كل يوم.

وقال فيسك عن الحرب الجديدة انها حرب عصابات



جندي اسرائيلي يحمل قذيفة في جنوب لبنان

الدولة قامت على مصادرة اراضي الفلسطينيين وبناء دولة «أنيبة» لليهود واستبعاد الفلسطينيين، ولكن الكاتب يقول ان هذه الحرب التي كان يجب ان ترجعها اسرائيل، ليس لانها اعدت لها منذ مدة طويلة ولا لانها حصلت على دعم كبير واستراتيجي من امريكا بل لانها كانت تؤمن ان القوة هي الطريق لتحقيق اهدافها.

ويأمل الكاتب ان تؤدي هزيمة اسرائيل للنظر حولها والتعاضب مع جيرانها وليس على انها امتداد صغير لامبراطورية كبيرة تبعد عنها الاف الاميال.

خطة وضعت قبل أقل من عام مضى، وبنفس السياق نقلت مجلة «نيو ستيتسمان» الاسبوع الماضي عن مصادر قالت ان توني بليير، رئيس الحكومة البريطانية كان على علم بخطط اسرائيل واتق رئيس الوزراء توني بليير قرر ان لا يتبادل بوقف اطلاق النار وايقاف الاسرائيليين لانه لم يكن راغبا في ذلك.

وفي مقالا كتبه مارتن جاك، جاء فيه ان فشل اسرائيل في لبنان يعكس فشل امريكا في العراق، وقال ان المفارقات الساذرة ان اسرائيل التي انشئت بسبب مذبحه كبيرة في تاريخ اوروبا «هولوكوست»، وهذه

النوية الايرانية تصحح عملية ضد حزب الله صورية وذلك لمعه من استخدام ترسانة صواريخه ضد اسرائيل للانقلاب من ضرب ايران. ولكن الخبير قال ان بوش كان يبحث عن تحقيق الهدف، ضرب ايران وحرمانها من مفاعلاتها النووية، وضرب حزب الله لانه يعتبر بمثابة الخطر على جهود بوش في نشر الديمقراطية في العالم العربي.

وكانت صحيفة «فرانسيسكو كرونكل» قالت ان رد الفعل العسكري الاسرائيلي جوا وبرا وبحرا ما اعترضه اسرائيل تحرشا من مقاتلي حزب الله يظهر تدريجيا وفق

قارلتا مساعدات انسانية من الامم المتحدة توجهتا الى صور

الهدنة في لبنان تفتح الطريق امام المعونة وعودة اللاجئين



رجال الدفاع المدني والصليب الاحمر يبحثون عن ضحايا وسط الركام

مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان، بعد دخول قرار وقف الاعمال الحربية حيز التنفيذ. وأوضح دلجيت باغا «ان القائلتين تضمنان 24 شاحنة تحمل مواد غذائية وطبية ومياه. ووقد انطلق من صيدا (43 كلم جنوب بيروت) الى صور، المعزولة منذ اسبوع عن سائر المناطق ولا تصلها المساعدات الا عبر البحر. وأشار الى ان القافلة قد تتابع طريقها الشلالات لتصل الى قرية رميمش المسيحية الحدودية.

وأكد منسق الامم المتحدة في لبنان ديفيد شيرير في بيان «انه لم تعد هناك مناطق معطوبة في لبنان مع دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ» موصحا بفتح الطريق لاجل اللاجئين الذين لم يتمكنوا من العودة الى بيوتهم في مناطقهم. وقال شيرير ان القافلة قد تتابع طريقها الشلالات لتصل الى قرية رميمش المسيحية الحدودية.

محافظة جنوبية النهر. وقالت وكالة الاغاثة اميرسي كوريس انها تستعد لارسال اغنية غير معبأة مثل اكياس الارز والذيق والمعلمات التي النطبية شمالي اللبثاني في انتظار التدفق الكبير للعبادين، وقالت كاساندرنا نيلسون مسؤولة الاعلام في اميرسي كور «اذا عدوا فسيحتاجون الى زيادة كبيرة في المخزونات الغذائية». واعلن ناطق دولي ان قائلتين مساعدات انسانية من وكالات الامم المتحدة توجهت صباح امس الاثني الى

بيروت - من مايكل وينغرفي:

بدأت المعونات في التدفق على جنوب لبنان امس الاثني بعد ساعات من سريان وقف اطلاق النار لانهاء صراع قتل فيه 1200 شخص كما تسبب في تشريد مليون شخص تقريبا من منازلهم.

وارسل صندوق الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة 24 شاحنة من الغذاء والادوية ومواد الايواء الى مدينة صور الجنوبية على البحر المتوسط، كما استعدت جماعات معونة اخرى لנסاعة عشرات الاف من اللاجئين المتوق في يتوجهوا الى الجنوب خلال الايام القليلة الماضية.

وقال روبين لودج المتحدث باسم صندوق الغذاء العالمي «صفت الان ساعاتنا على بدء سريان وقف اطلاق النار.. ليست لدينا اي تقارير عن حوادث ولذا فنحن لدينا نقاؤل حذر». وقال الجيش الاسرائيلي انه سيبقي على حظر على حركة المرور جنوبي نهر اللبثاني لمنع تحرك مسلحي حزب الله وان اي شخص سيتواجد على الطريق يخاطر بتعرضه للهجوم. كذلك قال انه لن يرفع حصارا جوييا وبحريا على لبنان ولكن صندوق الغذاء العالمي قال ان وقف اطلاق النار يمنح ان المعونة سيسمح الان بتدفقها بحرية عن طريق البحر والو. وقال ديفيد شيرر منسق المعونة الانسانية في لبنان «مع سريان وقف اطلاق النار لن يكون هناك اي مكان يحظر الوصول اليه في لبنان».

وقال صندوق الغذاء العالمي انه سيرسل الغذاء والمواد الايواء والادوات الاخرى الى الجنوب عن طريق السفن ويقم قاعدة في صور التي انقطعت صلتها بالمشان من اسبوع عندما صفت اسرائيل آخر جسر رئيسي على نهر اللبثاني الصخري الضيق. وقال المتحدث ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تعيد بناء المعبر وان قوات الامم اللبنانية تقوم بتنظيف الطرق من اجل الاسراع بفتح المعونة الى مئة الف شخص يعتقد انهم

«هآرتس» ساخرة من الجيش؛ بعد 33 يوما على عملية «تغيير الاتجاه» لم يحصل تغيير في الاتجاه

دامت العملية العسكرية التي شنتها الدولة العبرية ضد حزب الله وزعزت الخراب في لبنان 34 يوما، بيد انها فشلت في تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في وقف اطلاق الصواريخ على اراضيها.

ودعت صغرات الانذار مجددا للتحذير من دفعات حمل الصواريخ في كل شمال اسرائيل، امس الاثني، في ساعات الفجر الاولى. وسخرت صحيفة هآرتس (اليبرالي) من تسمية «تغيير الاتجاه» لاختارها الجيش الاسرائيلي للعملية اذ اشارت بعد 33 يوما على عملية (تغيير

الاتجاه)، لم يحصل هناك تغيير في الاتجاه.

وتابعت الصحيفة «بتعبير اخر، عشية وقف الاعمال الحربية، لم يتم بعد تحقيق احد الاهداف الرئيسية العسكرية». ولا يزال الاسرائيليون يذكرون جيدا الاهداف التي حددتها اميرت قبل اطلاق العملية العسكرية ضد الحزب الشيوعي المتمثلة بتحرير الجنديتين اللذين خطفهما حزب الله في 12 تموز (يوليو)، وتحييد امينه العام حسن نصرالله والمليشيا التابعة له، ووقف التهديد المتمثل باطلاق الصواريخ.

بيد ان ايا من هذه الاهداف لم يتحقق. واعتبر المحلل السياسي اكيفا الدار «بالغ اولمرت في تحديد حجم اهدافه عندما شن الحرب، ولم ينجح في تحقيقها». و اضاف «لا يزال خطر اطلاق الصواريخ قائما، كما لم تتم استعادة الجنديتين المخطوفين». و اسوأ من ذلك، وافقت اسرائيل على سحب

بيروت - من لين نويهص:

يخشى كثير من اللبنانيين ان يواجه بلدهم الممزق اصعب التحديات على الاطلاق عقب صمت المدافع في الحرب التي استمرت شهرين بين اسرائيل وجماعة حزب الله.

ومع بدء سريان الهدنة صباح امس الاثني تدور في اذهان اللبنانيين أسئلة كثيرة مثل.. ماذا سيكون مصير اسلحة حزب الله.. كيف ستعايش الجماعة مع الجيش اللبناني عندما ينتشر في الجنوب، وحين سيذهب نحو مليون نازح.. وفوق كل ذلك هل ستتمكن الحكومة اللبنانية التي استطاعت حتى الان ان تحافظ على وحدة الصف ان ترقى الى مستوى هذه التحديات ام انها ستهازل تحت وطأتها وينهار معها التوازن الطائفي الهش.. وجاء في تقرير صدر عن المجموعة الدولية لمعالجة الازمات تأمل اسرائيل والولايات المتحدة ان يتم تحجيم حزب الله وان تواجهه الحكومة اللبنانية ويتور عليه المدنيون».

ورغم العداة المستحکم بين السياسيين اللبنانيين فانهم استطاعوا حتى الان التزام جانب الحذر بحيث لا يوجه احدهم اليوم الا الاخر حتى لا تستغل اسرائيل اي انقسامات داخلية في حملتها ضد حزب الله. ولكن مع بدء سريان الهدنة التي تم التوصل اليها بموجب قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة يدعو لانهاء القتال بدأت التصدعات تظهر في هذه الواجهة المتعاسة.

وقد يكون اجتماع الحكومة المشحون بالوتور الذي ووق في رسميا على قرار الامم المتحدة رقم 1701 يوم السبت في 17 ايلول 2006 الذي قد نشبت في المستقبل، وكانت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء فؤاد السنيورة الذي يمثل

القدس - من مات سيباتليكي:

قد يكون نفوذ ادارة الرئيس امريكي جورج بوش في الشرق الاوسط احدى خسائر الحرب في لبنان الامر الذي يعطي ايران الفرصة لتعزيز نفوذها في المنطقة، ويقول محللون انه بالرغم من الهدنة التي تدعمها الولايات المتحدة والتي بدأ سريانها بين اسرائيل وحزب الله امس الاثني فان واشنطن تواجه تراخيا في مصداقيتها في المنطقة فضلا عن توتر علاقاتها مع المعتدلين من العرب وهو ما قد يقوض مساعيها الذي بدأ بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) لنشر الديمقراطية في المنطقة.

ويغلي للعالم العربي بالغضب ازاء عدم قيام بوش الذي شجع اجراء انتخابات حرة في لبنان بأي جهد لمنع اسرائيل من اضعاف الحكومة اللبنانية الجديدة بتدمير جزء كبير من البنية التحتية للبلاد في محاولة لشل حركة حزب الله. لكن حالة من عدم الارتياح تنتشر ايضا بين الاسرائيليين بسبب جدل محتدم في واشنطن بشأن قيمة الدولة اليهودية كخليف استراتيجي ضد ايران بالنظر الى فشل جيشها المزود باحدث الاسلحة والاعدات الامريكية في محاولته قهر جماعة مسلحة تدعمها ايران بعد شهر من القتال.

وقالت جوديث كيبير خبيرة شؤون الشرق الاوسط بمجلس العلاقات الخارجية في واشنطن «ايران ستخرج من هذا أكثر قوة بفضل المد الذي حققه أداء حزب الله».

وقال محللون ان رد فعل بوش الاولي الاعرج ازاء الصراع كان رد فعل اذاعة منهقة بالفعل بسبب مشاكل السياسة الخارجية التي تعانيتها والتي تتنوع بين حرب في العراق لا تحظى بتأييد وتحدين نوويين من قبل ايران وكوريا الشمالية، وقالت كيبير «الادارة لا تؤدي أداء دبلوماسيا جيدا».

وأوضح مسؤولون امريكيون منذ البداية ان بوش يريد ان يمنع لاسرائيل اطلول مدة ممكنة للاضرار بحزب الله الذي كان تسبب في اندلاع هذه الحرب عن اسر جنديين اسرائيليين في غارة في 12 تموز (يوليو)، وحين شنت اسرائيل هجمات جوية وبرية وزد حارب الله بعامان ضاحك اسرائيل بالصواريخ سارع بوش الى وضع المعركة في سياق صراع الخير ضد الشر في اطار الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب وأنحى باللائمة على ايران وسورية اللتين تدعمان الحزب.

وكان المسؤولون امريكيون يأملون في ان يكون تسيديد

لبنانيون قلقون من مواجهة

التحديات الصعبة مع انتهاء الحرب

مناقشات جادة بخصوص اسلحة المقاومة. ثم يماكنان ان تتوقع الكثير من الجدل المحتمل لان حزب الله سيناقش هويته لانها لا اقل من ذلك..

ولا يتوقع كخبيرون ان تقضي الانقسامات الى حرب اهلية شاملة ويرجع ذلك في جانب منه الى عدم وجود جماعة لبنانية مسلحة قادرة على مواجهة حزب الله.. فهو الجهة الوحيدة التي احتفظت بأسلحتها بعد الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي 1975 و 1990 والتي تملك صواريخ بعيدة المدى.. وكشفت الحرب ايضا عجز الجيش اللبناني نفسه عن الدفاع عن البلاد.. وقد استدعى الجيش 15 الفا من افراد الاحتياط لتشرفهم في الجنوب.

ويتشكل الشيعة نحو ثلث افراد الجيش الامر الذي يجعل فترة استغلاله في نزح سلاح حزب الله بالقوة محققة بالخطر، وانقسم جيش لبنان طائفيًا خلال الحرب الاهلية ويحرص اللبنانيون على عدم تكرار هذا الفصل الدامي من تاريخهم.

ويقول بعض المحللين ان حزب الله لن يسحب مقاتليه الى ما وراء نهر اللبثاني كما يطالب قرار الامم المتحدة، وتقول امل سعير غريب الخبيرة في شؤون حزب الله «هل تعتقدون ان حزب الله سيسفخر الجنوب بالمسح..بالطبع لا.. هؤلاء المقاتلون من الجنوب.. لن يذهبوا الى اي مكان، سيكونون فقط في حالة استعداد». واضافت «ان يستغل الجيش لنزع سلاح حزب الله، سينتشر في الجنوب ولكنه لن يقش عن اسلحة حزب الله التي لم يستطع الاسرائيليون انفسهم العثور عليها.. ستنزل الاسلحة في مكانها، ونشر الجيش في الجنوب هو تنازل من جانب حزب الله ولكنه ليس كبيرا كما يبدو».

واضاف «خلال الاسابيع القليلة سنشهد

تكتل الاغلبية المناهضة لسورية في البرلمان ويتمتع بدعم الولايات المتحدة لمخ الى ان الوقت حسان في يلقي حزب الله سلاحه.

وتأمل اجتماع للحكومة كان مقررا الاحد بسبب انقسامات بشأن ما اذا كان يجب مناقشة مسألة نزع سلاح حزب الله، ويدرك حزب الله ان خصومه السياسيين يشحذون سيوفهم بدعم من واشنطن بعد ان اخذت الجماعة الموافقة على نشر الجيش اللبناني في الجنوب وقبول قرار الامم المتحدة الذي يرض على ان الجهة الوحيدة التي يحق لها حمل سلاح هي الجيش اللبناني.

وطالما عارض حزب الله اي تحرك لنشر الجيش في جنوب لبنان ورفض القاء اسلحته بحجة انها القوة الرادعة في مواجهة اسرائيل.

ويالتمية لناصر حزب الله فان الحرب اثبتت صواب فترة الابقاء على اسلحة الجماعة لقتال قوة عسكرية اقليمية كبرى لن ترد في عز لبنان.

اما معارضيه فان الحرب اثبتت ضرورة نزع سلاح حزب الله كي لا يجر لبنان الى حرب يتكبد فيها خسائر فادحة. ويقولون انه اذا لم يحدث ذلك فان لبنان قد يشهد مرة اخرى عملية جري عرار هجوم 12 تموز (يوليو) الذي نفذه مقاتلو حزب الله على الحدود وانتهى بمقتل ثمانية جنود اسود اسرائيليين واسر اثني عشر من المدنيين في اندلاع هذه الحرب. ويقول اسامة صفا مدير المرکز اللبناني للدراسات السياسية «في الوقت الراهن هناك الكثير من القضايا التي يجب التعامل معها.. قضايا انسانية ومسألة نشر الجيش في الجنوب. قد يستغرق الامر بضعة اسابيع قبل ان يستقر الوضع وعندما سيصبح فتح مساعات سياسية».

واضاف «خلال الاسابيع القليلة سنشهد